

قرار

بشأن

الأوضاع الصحية والإنسانية الخطيرة جراء التطورات بجمهورية السودان

إن مجلس وزراء الصحة العرب في دورته الطارئة بتاريخ 2023/5/1 المنعقدة عبر تقنية الفيديو كونفرانس، وبعد اطلاعه على:

1- البيان رقم 252 الصادر عن مجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين الدائمين في دورته غير العادية بشأن التطورات بجمهورية السودان، بتاريخ 2023/4/16.

2- النداءات الإنسانية التي أطلقها السيد الأمين العام لجامعة الدول العربية لاستمرار الهدنة وتثبيت وقف إطلاق النار في جمهورية السودان حقنا لدماء أبناء الشعب السوداني، والسماح للمدنيين بالحصول على الاحتياجات الأساسية وفتح الممرات الإنسانية للتعامل مع الحالات الإنسانية الحرجة ودعم مرافق الرعاية الصحية والاجتماعية السودانية من مواجهة التحديات المتصاعدة.

3- المذكرة الشارحة التي أعدتها الأمانة الفنية لمجلس وزراء الصحة العرب.

4- التقارير والبيانات الصادرة عن منظمة الصحة العالمية واللجنة الدولية للصليب والهلال الأحمر، وغيرها من المنظمات الدولية والإقليمية بشأن تزايد عدد القتلى والجرحى المدنيين، وصعوبة وصول المساعدات الإنسانية والصحية عبر ممرات آمنة.

**وانطلاقاً**

من أهداف مجلس وزراء الصحة العرب ومكتبه التنفيذي الرامية إلى اتخاذ الوسائل الكفيلة بتقديم المعونات الطبية والصحية العاجلة للدول العربية الأعضاء في حالة الكوارث والحروب والطوارئ والأوبئة، وفي إطار التضامن مع الشعب السوداني لمواجهة الآثار المدمرة التي يمر بها من القطاع الصحي جراء الاشتباكات المسلحة والأزمة الراهنة.

**وإيماءً** إلى مداخلات معالي وزراء الصحة العرب حول الجهود المبذولة وحرص الدول الأعضاء على تقديم كافة أشكال الإغاثة العاجلة والمساعدات الطبية والصحية والإنسانية وبشكل عاجل ومستمر إلى جمهورية السودان.

**وبناءً** على حرص مجلس وزراء الصحة العرب على استعادة استقرار الأوضاع في السودان في أسرع وقت ممكن حفاظاً على الشعب السوداني ووقف كافة أشكال العنف والتصعيد وإعلاء مصلحة السودان تقادياً لتفانيتها ومنعاً لتدهورها.

**ونظراً** لأن استمرار مثل هذه الصراخ والعنف المسلح سوف يؤدي إلى انهيار النظام الصحي داخل جمهورية السودان، وانتشار الأوبئة والأمراض وتزايد أعداد الجرحى والمصابين والقتلى والذي يعد مؤشراً صحياً يندر بالخطر الشديد على الأطفال والرضع والنساء وكبار السن والرجال، من حيث الحصول على الخدمات الصحية والعلاجية والوقائية اللازمة.

### يقرر

1- الإعراب عن عميق القلق إزاء الأوضاع الإنسانية والاجتماعية والصحية المتدهورة في السودان نتيجة الاشتباكات والمواجهات المسلحة التي تشهدها العاصمة السودانية الخرطوم ومناطق سودانية مختلفة منذ 15 إبريل 2023، والإعراب عن الأسف الشديد لسقوط مئات القتلى ووقوع آلاف من الإصابات، ونزوح آلاف السكان بعيداً عن منازلهم داخل وخارج السودان.

2- التضامن الكامل مع أبناء الشعب السوداني للخروج من هذه الأزمة حفاظاً على أمن وسلامة الشعب السوداني وجميع المدنيين المتواجدين في السودان، كما يتقدم بخالص العزاء لأهالي الضحايا، ويعرب عن أسفه الشديد لسقوط الضحايا وتعطيل كافة المرافق بما في ذلك المستشفيات ومرافق الرعاية الصحية.

3- دعوة الدول العربية الأعضاء إلى توفير كافة أشكال الدعم الفوري والعاجل من أدوية ومستلزمات طبية ودعم فني لوقف النقص الحاد في الموارد الطبية والصحية والبشرية في وزارة الصحة السودانية المسؤولة عن إدارة وتمويل خدمات الصحة العمومية، ولتجنب انتشار الأوبئة والأمراض وانهيار الخدمات العلاجية والوقائية.

4- دعوة الدول العربية الأعضاء إلى التنسيق مع المنظمات الإقليمية والدولية والعربية الإغاثية والإنسانية من أجل توفير وإيصال كافة أشكال الدعم والمساعدات الإنسانية والصحية والطبية إلى الشعب السوداني عبر ممرات آمنة، تسمح بسرعة إيصال هذه المساعدات إلى مستحقيها.

- 5- تقديم دعم عاجل من مجلس وزراء الصحة العرب، إلى وزارة الصحة بجمهورية السودان بقيمة مائتين ألف دولار أمريكي لتوفير وشراء الاحتياجات العاجلة والضرورية من سيارات إسعاف ومستلزمات طبية وأدوية وذلك بالتنسيق مع وزارة الصحة والسكان بجمهورية مصر العربية، لشرائها وإيصالها في أقرب وقت ممكن.
- 6- مطالبة الأطراف كافة إلى الوقف الفوري لكافة أشكال الاشتباكات المسلحة حقنا للدماء وحفاظا على أمن وسلامة المدنيين، وضمان عبور المساعدات الصحية والطبية والإنسانية العاجلة بأمان ودون عراقيل،
- 7- احترام وحماية المؤسسات والمرافق الصحية والطواقم الطبية وموظفي الإغاثة الإنسانية امتثالاً لأحكام القانون الإنساني الدولي، وتسهيل وتيسير عبور سيارات الإسعاف وكافة الخدمات والمساعدات الإنسانية، ودخول الأدوية والمعدات الطبية إلى المستشفيات والمراكز الصحية.
- 8- المطالبة باحترام ممتلكات الهلال الأحمر السوداني وشعارات الهلال الأحمر والصليب الأحمر، وإدانة السطو على المستودعات التابعة للهلال الأحمر السوداني، بما أعاق قدرته على تقديم الدعم للمتضررين.
- 9- دعم جهود الآليات المشتركة بين جامعة الدول العربية والدولة السودانية، بحيث تشمل المنظمات الإنسانية السودانية وجمعية الهلال الأحمر السودانية وجمعيات الهلال الأحمر العربية الوطنية، والمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، والصليب الأحمر الدولي، لتقديم الدعم الصحي والدوائي والغذائي والرعاية الاجتماعية للمدنيين في مناطق الاشتباكات وللنازحين السودانيين في الولايات المختلفة.
- 10- التنسيق مع الإدارات المعنية لدى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، لعقد اجتماع عاجل (عبر تقنية الفيديو كونفرانس) بين جمعيات الهلال الأحمر العربية وجمعية الهلال الأحمر السودانية، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، والصليب الأحمر الدولي، لتنسيق سبل تقديم الدعم الفوري للمتضررين من الاشتباكات.
- 11- تكليف الأمانة الفنية لمجلس وزراء الصحة العرب برفع تقرير دوري عن تطورات الأوضاع الصحية والإنسانية في جمهورية السودان، على أن يتم عرض الموضوع على اجتماع الدورة العادية القادمة لمجلس وزراء الصحة العرب في جنيف/ مايو 2023.